آليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الالمانية

إعداد الباحث/ صابر علي عبد الحميد إسماعيل

موجه اول لغة فرنسية ادارة بني مزار التعليمية.

الملخص: استهدف البحث الحالي التوصل إلى آليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الألمانية، واستهدف البحث التعرُّف الاسس النظرية لتدويل البحث العلمي، ورصد الواقع لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية، والتعرف على أسس تدويل البحث العلمي في الجامعات الالمانية وأوجه الاستفادة منها، واستخدم الباحث المنهج المقارن، وذلك من أجل التحليل وعقد المقارنة بين واقع البحث العلمي في الجامعات المصرية والجامعات الالمانية، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج عن واقع البحث العلمي في الجامعات المصرية، ومنها انخفاض معدل حراك الطلاب الباحثين المصريين في الخارج، وانخفاض معدل الحراك الدولي للطلاب الأجانب داخل مصر، ونقص في تمويل البحث العلمي في الجامعات المصرية، والجامعات في إحتياج إلى تطوير البنية التحتية للبحث العلمي، والجامعات في حاجة الى تعزيز اللغة الإنجليزية في دراساتها، ولا يوجد نظام الشهادات المزدوجة بين الجامعات المصرية وجامعات عالمية، وتوصل البحث الى عدد من الآليات المقترحة ومتطلبات تحقيق تلك الآليات، ومنها متطلبات نظامية، وامكانات مادية، موارد بشرية لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية .

.Summary:

The current research aimed to come up with proposed mechanisms for the internationalization of scientific research in Egyptian universities in light of the experience of German universities. The research aimed to identify the theoretical foundations for the internationalization of scientific research, monitor the reality of the internationalization of scientific research in Egyptian universities, and identify the foundations of the internationalization of scientific research in German universities and the aspects of benefit. Among them, the researcher used the comparative method, This is in order to analyze and make a comparison between the reality of scientific research in Egyptian universities and German universities. The research reached a set of results about the reality of scientific research in Egyptian universities, including the low rate of mobility of Egyptian student researchers abroad, the low rate of international mobility of foreign students inside Egypt, and a decrease in Financing scientific research in Egyptian universities. Universities also need to develop the infrastructure for scientific research. Universities need to enhance the English language in their studies to support scientific research processes, and there is no dual degree system between Egyptian universities and international universities. The research found a number of proposed mechanisms and the requirements for achieving those mechanisms, including regulatory requirements, financial capabilities, and human resources to internationalize scientific research in Egyptian universities .

المقدمة:

يمثل تدويل البحث العلمي أحد أهم سبل التنافسية والريادة بالتعليم الجامعي، وهذا يعني أن هناك سياسات وإستراتيجيات أخذت بها الدول المتقدمة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات، من خلال تبنى خطط قومية تهدف إلى تحسين جودة البحث ومخرجاته، والعمل على إعادة هيكلة المؤسسات وتشجيع التغيير في ثقافة النظم التعليمية وخاصة التعليم الجامعي بما يضمن تحسين ورفع كفاءة أداء الجامعات، وقدرة الجامعة على تحقيق أهدافها ورسالتها، ويعد البحث العلمي وظيفة أساسية للجامعة، ومن خلاله تحظى الجامعات بالريادة بين مؤسسات المجتمع، لذلك يقاس درجة تقدم الامم بدرجة تقدم البحث العلمي، والمجتمعات المتقدمة تؤكد بأن التقدم يتم بالبحث العلمي[١].

ويعد التدويل أحد الاستراتيجيات التي تمكن الجامعات من تعزيز مكانتها عالمياً من خلال التبادل العلمي والحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين ومشروعات التوأمة والشراكة مع الجامعات العالمية، كما يمثل التدويل أولوية ملحة تركز عليها الجامعات المرموقة[٢]، وأصبح البحث العلمي مقصداً للدول بهدف تدويل جامعاتها، ومع حلول القرن العشرين ازداد الاستثمار في البحث العلمي واتضح ذلك من البيانات الصادرة عن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الأربع والثلاثين التي تُظهر أن الجامعات تنفق٢٠% من إجمالي الموازنة على البحث العلمي، والبحث العلمي يلعب دورا قويا في اقتصاد الدول الداعمة له[٣]، وأكدت إستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر(٢٠٣٠) على أهمية تدويل التعليم والبحث العلمي والذي يتيح فرصة إقامة متطلبات التميز العالمية والقدرة على المنافسة عالميا لتصبح المؤسسات عابرة للحدود[٤].

ويرى الباحث أنه من أجل القدرة على التطوير والتنافسية والوصول للتدويل، وجب على مؤسسات التعليم العالي في مصر أن تسير على خُطى أحد الخبرات العالمية في تطوير البحث العلمي وهي دولة المانيا، حيث أن المانيا تدعم البحث العلمي في الجامعات وتوفر ميزانية كبيرة للتطوير والبحث عن طريق الشراكات المجتمعية، ولديها اللامركزية في القرارات، كما أن المانيا قد اشتركت في إعلان السوربون الذي يهدف لاقامة نظام عالمي واحد للتعليم والذي وقعته الدول الكبرى المانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وايطاليا[٥].

وإدرك الالمان أهمية البحث العلمي ودوره في تدويل الجامعات، وإستثمرت المانيا بكثافة في البحث العلمي حتى أصبحت واحدة من أكبر الدول في مجال البحث العلمي، وتتمتع المانيا بالعديد من لمراكز البحثية الدولية، ولها مساهمات كبيرة في الأبحاث المختلفة سواء كانت في المجالات الهندسية أو العلمية أو في مجالات الطب أو غيرها من المجالات الاقتصادية والإنسانية، ومنها جمعية فراونهوفر Fraunhofer–Gesellschaft والتي تضم أكثر من ٧٠ مركز أبحاث وهي أكبر منظمة للبحوث التطبيقية في أوروبا، ومراكز هيلمهولتز Helmholtz–Zentren التي تعمل بشكل مستقل على تطوير وبناء وتشغيل منشآت بحثية معقدة، ومن أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية العالمية وتدويل البحث العلمي رفعت الشركات الألمانية الكبيرة إنفاقها على البحث العلمي خلال النصف الأول عام ٢٠٢٢، حيث زادت هذه النفقات في الشركات الألمانية الكبرى المدرجة على مؤشر Dax بنسبة ٨.٦% مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٢١م، ليصل إلى ما يقرب من ٣٢ مليار يورو، ويعد هذا المبلغ أولياً[٦].

ويتطلب البحث العلمي تعاونا بين الجامعات المصرية والمؤسسات المختلفة للوقوف علي قدرات العلمية والتقنية للجامعات والتعرف علي حاجات مؤسسات المجتمع، وبالرغم من الجهود التطويرية للبحث العلمي الجامعي في مصر، إلا أنه لايزال يواجه العديد من المشكلات والتحديات، الأمر الذي يستوجب دراسة واقعه وتحديد الصعوبات التي تعترض مسيرته في الجامعات المصرية ورسم التوجهات الاستراتيجية لتطويره [٧]، ومن الملاحظ أن مصر تضم ٦٥ جامعة حكومية وخاصة، لكن خمسة فقط ضمن أفضل ألف جامعة، والإنفاق على الجامعات والبحث العلمي لا يتعدى ٠.٥% من الناتج المحلي، والروتين وضعف التمويل أبرز معوقات تطوير البحث العلمي، وغياب الأجهزة الدقيقة والحديثة للمعامل، وضعف «الأبحاث والضمير» أكبر المشكلات ودعم الباحثين، واستقدام خبراء والتمويل، سيساعد في إحداث نقلة كبيرة[٨].

وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشير إلى أنه قد بات لزاماً على الجامعات أن تسعى إلى امتلاك قدرات تنافسية للمستقبل، وبناء إستراتيجيات للتدويل، سعى البحث الحالي نحو تحليل الأطر النظرية للبحث العلمي في الجامعات من حيث أهميته وأهدافه وتحدياته ومتطلبات تطويره، وبما أن البحث العلمى لا يزال محصوراً في الجهود الفردية كابحاث الترقية أو تطوير تقنية معينة، وهناك فجوة حقيقية تفصل بين البحث العلمي والتدويل، وفي ضوء ما سبق سعى البحث الحالي الى تقديم آليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية وذلك في ضوء خبرة الجامعات الالمانية.

مشكلة البحث:

إنطلقت مشكلة البحث من خلال نتائج الدراسات السابقة والتي أظهرت ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية من الناحية البحثية وغيابها عن قائمة التصنيفات العالمية للجامعات وإنخفاض فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس، كما لا يوجد برامج تدريس للدرجات المزدوجة مع الجامعات العالمية، وضعف الموارد المالية لتنفيذ الاتفاقات والمبادرات الدولية[٩]، وفي ظل تداعيات التدويل والاقتصاد القائم على المعرفة اصبحت الجامعات في حاجة إلى أن تكون أكثر تنافسية في سوق التعليم المحلي والعالمي، ولابد لها ان تمتلك خريجين عالمين مؤهلين لسوق العمل دولياً، كما اكدت دراسة(محمد عبد الله٢٠١٧) وجود العديد من المعوقات المرتبطة بتدويل التعليم والتي تحد من القدرة التنافسية للجامعات المصرية، حيث لا يوجد خطط استراتيجية واضحة للتدويل، ولا يتم إدراج التدويل في رؤي ورسالات الجامعات المصرية، وضعف الاهتمام بالتدويل من قبل الباحثين، إنعزال الاقسام الاكاديمية عن بعضها ما يقلل وجود رؤى مشتركة للكلية أو الجامعة، ضعف مهارات إستخدام اللغات الاجنبية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب[١٠].

وأكدت دراسة صديق(٢٠١٨)[١١] أنه إذا تمكنت الجامعة من تدويل خدماتها التعليمية والبحثية تمتعت بمركز تنافسي عالمي وازدادت قدرتها على مواجهة المنافسين الحاليين وتهديدات المنافسين الجدد، والاعتراف الدولي بمؤهلات خريجيها، ما يتيح لهم استكمال دراستهم العليا أو الحصول على عمل، وتدويل البحث العلمي هو أحد أهم معايير تقييم الاداء في المؤسسات الجامعية، ويضيف لها بعدًا دوليًا، ومن ثم زاد إهتمام الدول بتدويل البحث العلمي في الجامعات، وذلك للاعتراف دولياً بالشهادات في سوق العمل، ومن هنا تسعى الجامعات الى الكشف عن الخبرات العالمية فى مجال التدويل وامكانية الافادة منها غانم(٢٠١٥) حافظ (٢٠١٦)[١٢]، مصطفى والجوهري (٢٠١٩)[١٣]، وأكدت إستراتيجية وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة مصر المستدامة مصر(٢٠٣٠) على أهمية تدويل التعليم العالي الذي يتيح لها فرصة اقامة متطلبات التميز العالمي والمنافسة عالمياً، وضرورة تغيير إحتياجات السوق بما يتناسب مع متطلبات التعليم وتحسين تنافسيته[١٤].

وأشارت دراسة(يوسف٢٠٢٣)[xv] إلى إنخفاض معدل اعداد حراك الطلاب المصريين بالاضافة الى إنخفاض معدل حراك الطلاب الاجانب داخل مصر، وهذا لا يتناسب مع إتجاه التطور المتنامي لدول المنافسة، كما أشارت الدراسة لانفصال البرامج الدراسية في مصر عن سوق العمل، ولا يتم تقديم برامج دراسية بالانجليزية في جامعات مصر في الكليات النظرية، وأكدت دراسة (أبو النيل، ٢٠٢٣)[xvi] إلى أن التعليم الجامعي المصري يفتقد لخطة واضحة لعملية التدويل، وضعف سياسات التعاون والشراكات الدولية، وندرة التواصل والحوار الدولي بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية، كما يعاني البحث العلمي في مصر من جملة من المشكلات التشريعية والتنظيمية مرورا بالموارد المادية والبشرية ومخرجاته البحثية وعلاقتها بسوق العمل[xvii]، وجاء البحث الحالي ليقدم مجموعة آليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الالمانية؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية...

١- ما الاسس النظرية لتدويل البحث العلمي في الادبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما الواقع الحالي لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية؟

٣- ما واقع تدويل البحث العلمي في جامعات المانيا، وأوجه الإستفادة منه؟

٤- ما الآليات المقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة المانيا؟

أهداف البحث: هدف البحث الاستفادة من خبرة الجامعات الالمانية في تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الأتية :...

١-تعرف الاسس النظرية لتدويل البحث العلمي.

٢- رصد الواقع الحالي لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية.

٣- الوقوف على أسس تدويل البحث العلمي في الجامعات الالمانية وأوجه الاستفادة.

٤- التوصل إلى آليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية.

٥-دراسة تجربة دولية في تدويل البحث العلمي بالتعليم الجامعي تمكنت من تحقيق تنافسية عالمية.

٦- الربط بين متطلبات تدويل البحث العلمي وتفعيل المتوفر منها وتوفير اللازم.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في الأتي...

– دعم الجهود المبذولة من الجامعات المصرية في سعيها للوصول للتميز البحثي.
– المساهمة في تلبية احتياجات السوق ومواجهة التحديات العالمية.
– دعم التنمية المستدامة لعمليات البحث والتطوير العلمي وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.
– تقديم استراتيجية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات في ضوء أحد الخبرات العالمية.
– تحسين جودة المخرجات البحثية بالتعليم الجامعي المصري.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود البحث في ما يلي:

الحد الموضوعي: واقع تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الالمانية وأوجه الاستفادة من خبرتها، وآليات مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية.

مبررات إختيار دولة المانيا كخبرة في البحث...

- تقوم المانيا بعمل خطط إستراتيجية خمسية وعشرية لتدويل التعليم.
- لا مركزية في الادارة وإتخاذ القرارات.
- يوجد في المانيا ١٧ جامعة من بين أفضل ٢٥٠جامعة عالمية.
- وقعت المانيا على إتفاقات عالمية لتوحيد التعليم الاوربي وإتفاقية نظام تعليم عالمي واحد.
- توفر المانيا ميزانية كبيرة للتدويل.

تدعم المانيا شراكات القطاع الخاص في عملية تطوير البحث العلمي.

–وقعت المانيا على اتفاقية السوربون والذي ينادي بإعادة النظر في النظام الاوربي للتعليم، واقامة نظام تعليمي واحد ووقعته فرنسا والمانيا المملكة المتحدة وايطاليا.

الحد الجغرافي: طبقت هذا البحث على الجامعات المصرية.

الحد الزمني : الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٤)

مصطلحات البحث : تتمثل مصطلحات البحث في الاتي:....

مصطلح الآليات: يشير مصطلح الآلية إلى تلك المجموعة من العناصر، ومعظمها جامدة، والتي تهدف إلى إرسال أو بدء حركة من بين المكونات الأساسية والمميزة للآلية نجد ما يلي: الرابط، وهو العنصر الصلب الذي يعمل على نقل الحركة التي ستؤدي إلى تشغيل الآلية المعنية[xviii].

التدويل لغة: لفظ دولي أي جعل الأمر دولياً، أي يقوم على أساس التعاون بين الدول بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية ومواقعها الجغرافية المحددة[xix].

التدويل اصطلاحا: عبارة عن الأنشطة والبرامج المتعددة التي تندرج ضمن الدراسات الدولية، ويتم تبادل البرامج والطلاب والتقنيات التعليمية[xx].

التدويل إجرائياً: هو دمج البعد الدولي في أهداف ووظائف التعليم الجامعي المصري، وذلك من خلال مجموعة من الآليات التي تضمن الحراك الدولي لكلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمؤسسات، وتبادل الخبرات البحثية والأكاديمية بين الجامعات المصرية مع نظيراتها على مستوى العالم.

تدويل البحث العلمي: هو إضفاء الصبغة الدولية أو البعد متعدد الثقافات على أنشطة البحث بالجامعات بغية الارتقاء بالعلم والتكنولوجيا واستخدامها لتحقيق المتطلبات الاجتماعية[xxi].

مصلح تدويل البحث العلمي إجرائياً: هو دمج البعد الدولي متعدد الثقافات داخل مؤسسات البحث العلمي على نحو مبتكر يساير التطور العالمي وينافسه.

منهج الدراسة: إستخدم الباحث المنهج المقارن من أجل ابراز نقاط الاتفاق والاختلاف وأوجه الافادة من خبرة الجامعات الالمانية.

الدراسات السابقة:

١–دراسة: أحمد شحاته معيني، واخرون(٢٠٢٣)[xxii]:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لعرض آليات تدويل البحث العلمي "مفهوم تدويل البحث العلمي الأهداف، الآليات" واستعراض ملامح خبرة الولايات المتحدة الأمريكية حول آليات تدويل البحث العلمي، وعرض أهم الجهود المصرية في التدويل، وتوصل إلى عدد من الآليات المقترحة التي يمكن أن تسهم في التدويل.

٢– دراسة: فاطمة محمد سليم أبو خشيم(٢٠٢٣)[xxiii]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء أهم الاتجاهات الحديثة من خلال تحليل خبرات بعض الدول، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يسهم في الإجابة عن سؤال رئيس هو: كيف يمكن تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة، وذلك من خلال الاطلاع على الادبيات العالمية ذات الصلة وتحليلها بهدف رصد بعض التجارب العالمية واستخلاص أوجه الاستفادة من الجامعات البحثية، شبكات الابتكار الافتراضية، الحضانات البحثية، الكراسي العلمية.

٣-دراسة: (أبو النيل، ٢٠٢٣)[xxiv]: كما حاولت دراسة التعرف على الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات المصرية في ضوء الأدبيات المعاصرة، والكشف عن واقع سياسات التدويل على ضوء برنامج ايراسموس بلس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن هناك غياب لوجود خطة واضحة للتدويل بالجامعات المصرية، ونقص الموارد المالية للازمة لتفعيل سياسات التدويل، وأوصت بضرورة إصدار التشريعات والقوانين التي تساعد في تحسين عملية التدويل بالجامعات المصرية.

٤-دراسة (شهاب ٢٠٢٢)[xxv]: سعت الدراسة إلى التعرف على واقع التدويل الافتراضي للتعليم الجامعي المصري والنضج الرقمي، ومقارنتها بملامح التدويل الافتراضي بالجامعات الفنلندنية وبعض جامعات ولاية نيويورك الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية، وقد استخدمت المنهج المقارن، وتوصلت إلى أن هناك ضعف في الفرص المتاحة أمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للمشاركة في الأنشطة الدولية، وأوصت بضرورة توفير ميزانية مخصصة للتدويل.

5 : (Kavasakalis, Gkiza,(2022) [xxvi]:

حاولت تقديم إطار نظري حول التدويل وتنقل الطلاب في منطقة التعليم الجامعي الاوروبي، وذلك من خلال تحديد مفهوم التدويل وأبعاده في التعليم الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التنقل يساعد المؤسسة الجامعية على جذب المزيد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أنه يعزز من الشراكات البحثية لديها، وأوصت بضرورة إجراء برامج بحثية مشتركة بين الجامعات المختلفة..

تعليق على الدراسات السابقة: إتفقت الدراسات السابقة على أهمية تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية(شحاته معيني، خشيم)، وضرورة الانتقال بالتعليم الجامعي من حيز المحلي الى التنافس الدولي، كما إتفقت على أن تدويل التعليم يعد مدخلا مهما لتحقيق التحول نحو المستوى العالمي للجامعات، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث وهو تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية وفي تحليل مشكلة البحث وبناء الإطار النظري، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التدويل، مثل دراسة شحاته معيني، خشيم و"أبو النيل٢٠٢٣"، ودراسة شهاب ودراسة" Kavasakalis GkizaK، وقد جاء البحث إمتداداً للدراسات السابقة من حيث أهمية تدويل البحث العلمي في الجامعي، وضرورة التحول العالمي

للجامعات، ولكن يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يعتمد على مدخل تدويل البحث العلمي كأداة لتحول الجامعات المصرية لجامعات عالمية المستوى من خلال خبرة الجامعات الالمانية مستخدماً المنهج المقارن.

خطوات السير في الدراسة:

المحور الاول : الأسس النظرية لتدويل البحث العلمي.

المحور الثاني : الواقع الحالي لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية:

المحور الثالث : ملامح تدويل البحث العلمي بالجامعات في دولة المانيا.

المحور الرابع : أوجه التشابة والاختلاف والاستفادة من خبرة الجامعات الالمانية .

المحور الخامس: الآليات المقترحة التي يمكن أن تسهم في تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الالمانية.

الإطار النظري:

المحور الاول: الاسس النظرية لتدويل البحث العلمي .

اولا: مفهوم تدويل البحث العلمي:

يعرف التدويل بأنه"التعاون الدولي "والحراك الاكاديمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للاغراض التعليمية، وتنقل البرامج التعليمية ووضع معايير دولية لها[xxvii].

ويعرف تدويل البحث العلمي بأنه اضفاء البعد الدولي على أنشطة البحث العلمي أو البعد متعدد الثقافات على أنشطة البحث والتدريس بالجامعات بغية الارتقاء بالقدرات العلمية لتحقيق المتطلبات المجتمعية[xxviii].ويقدم الشكل التالي مستويان للبحث العلمي المحلي الاقليمي والعالمي، ويتخذ التدويل اتجاهين داخلي وخارجي، الاتجاه الداخلي "يتضمن تطوير انشطتها البحثية"، والاتجاه الخارجي "فيشمل ما تقوم به الجامعة لتحقيق حضور عالمي، مثل الاشتراك في إتحادات الجامعات العالمية وتشجيع الباحثين على النشر بمجلات عالمية والمساهمة في وضع حلول للمشكلات العالمية[xxix].

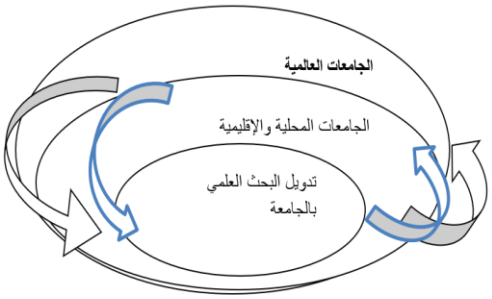

الشكل رقم (١) : يوضح اتجاه التدويل:

يبدو من الشكل الاول أن التدويل يبدأ من التطوير

والتنافسية على مستوي الجامعة داخلها مع أقراتها من الجامعات المحلية ثم يأخذ التدويل الاقليمي ثم الاتجاه العالمي، ومهما كانت هناك تقسيمات وتصنيفات عديدة لأنواع البحوث فإنها لا تخرج عن نوعين من البحوث وهما[xxx]:

١- **البحث العلمي النظري:** يوصف بالبحث النظري أو المجرد، ويسعى إلى فهم الظواهر والكشف عنها بأسلوب يبدأ بالملاحظة والمشاهدة وينتهي بالمعرفة المنظمة، وهي الابحاث التي يهدف الباحث العلمي من خلالها إلى فهم المشكلة أو الظاهرة النظرية، وذلك للوصول الى النظريات والمعلومات والقوانين، سواء تمّ تطبيقها أم لم يتم ذلك.

٢- **البحث العلمي التطبيقي:** البحث العلمي التطبيقي هو نوع من البحوث يدفع بالنتائج والاكتشافات إلى نقطة الاستفادة والتوظيف، والبحث العلمي هو البحث الذي يستخرج من خلاله الباحث نتائج يمكنه تطبيقها لظاهرة معينة، وبالتالي حل المشكلة المتعلقة بهذه الظاهرة، ويطبق هذا النوع من البحوث في عدد كبير من العلوم كالاقتصاد والعلوم الإنسانية [xxxi].

ثانياً: اهداف تدويل البحث العلمي: يمكن تحديد أهداف تدويل البحث العلمي..

- تعزيز الابعاد الدولية والمتعددة الثقافات للتعليم والبحوث وخدمة المجتمع.
- ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي.
- تحسين القدرة التنافسية للتعليم الجامعي.
- التعرف على التطورات العالمية في المجالات والتخصصات المختلفة[xxxii].
- تعزيز مكانة مؤسسات التعليم الجامعي والقيمة المضافة في التعليم والبحث.
- تبني رؤى استرتيجية فعالة لاقامة المشروعات البحثية الدولية.
- تفعيل عقد اتفاقات التعاون البحثي ذات الصبغة الدولية.
- الربط بين مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة والنامية.
- زيادة الوعي الدولي بين الطلاب والباحثين وتنمية التفكير البحثي[xxxiii].

أهمية تدويل البحث العلمي:

للتدويل أهمية كبرى عن طريقه يمكن تحقيق أهداف الجامعة، المشاركة في فعاليات الاعتماد الدولي، تنشيط الاقتصاد، زيادة القدرة التنافسية العلمية والتكنولوجية، تعزيز التعاون الدولي[xxxiv]، التدويل وسيلة لتحسين الجودة ومدخلاً لتحقيق التنافسية في مجال البحث العلمي على المستويات

الوطني والدولي، الدول النامية تسعى للتدويل للدخول في مضمار التنافسية العالمية للبحوث والابتكارات، وتعزيز صناعة وتصدير التعليم، وبناء قدرات الدول من الموارد البشرية[xxxv].

ثالثاً: مبررات تدويل البحث العلمي :

أصبح العالم في سباق للوصول إلى المعرفة التي تسهم في حل المشكلات، وتضمن له التميز ليواكب تطور العصر ومتطلباته، فالبحث العلمي يُعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية[xxxvi]، وجزء من تدويل التعليم العالي وقد وضح(De wit2015-Knight2004) عدة مبررات للتدويل على المستوى المؤسسي والوطني للتعليم العالي، وينعكس ذلك على البحث العلمي[xxxvii]، وتوجد عدة مبررات تفرض ضرورة تدويل البحث العلمي...

١- بروز تنافس حاد بين الجامعات المرموقة في إستقطاب وجذب كبار الباحثين والأساتذة، أو لتصدير الخبرات الاكاديمية والبحثية والادارية.

٢- شروع دول صاعدة مثل ماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية والصين لأن تكون مورداً وليس مصدراً للباحثين المتميزين، وكونت تلك الدول كتلة من المدرسين والطلاب المرموقين القادرين على رفع مستوى المنافسة في مجال البحث والفوز بالمناقصات والشراكات على مستوى كافة الجامعات البحثية ومراكز البحوث[xxxviii].

٣- المنافسة في السوق العالمية للتعليم جعلت معظم الجامعات في العالم تسعى الى تجويد تعليمها من أجل تطوير وتعزيز قدرتها على المنافسة والبقاء.

٤- تصاعد معدلات الاستثمار الخاص في التعليم ودخول الممولين لتوفير التعليم جنب إلى جنب مع الدولة.

٥- أن المتغيرات المعاصرة فرضت على الجامعة إعداد باحثين متميزين قادرين على إيجاد الحلول العلمية للمشكلات المتعلقة بخطط التطوير والتنمية.

٦- الجامعة هي المسئولة عن إعداد وتنمية العنصر البشري والبحث العلمي[xxxix].

٧- إستقطاب الباحثين الدوليين في مجال الذكاء الاصطناعي وعقد شراكات بحثية مع معاهد ومراكز متخصصة ومنها التحالف البحثي الدولي.

٨- البحث العلمي فرض على الجامعة تهيئة أجواء ومتطلبات البحوث العلمية المتخصصة بداخلها باعتباره الركيزة الأساسية في تكوين الطالب الباحث[xl].

من خلال ما سبق ومن خلال الواقع البحثي نلحظ أن أهم مبررات تدويل البحث العلمي في مصر هو الافتقار إلى استراتيجية محددة للبحث والتنمية والابتكار، وضعف مجال العلوم الاساسية، وعدم كفاية الاستثمار في مجال البحث والتنمية، وبذلك فالتدويل قد يسهم في تطوير البحث العلمي في مصر من خلال المساهمة في تنفيذ إستراتيجية تطوير البحث العلمي.

خصائـــص تدويـل التعليـم: تتنوع خصائص تدويل التعليم الجامعي[xli]:

التنوع الثقافي: ويعني الاهتمام بتنمية الآخر واحترامه، وتقديره، وتطوير نظم التعليم الجامعي لاتساع نطاق تدويله.

التنافسية: وتعني المنافسة في سوق العمل من أجل استقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.

التنوع المادي: ويعني تنويع مصادر التمويل لدعم التدويل الجامعي والمشاركة في التكلفة وتقليل الاعتماد على الحكومات لتخفيف العبء عليها.

التعاون الدولي: ويعني إنشاء جامعات دولية، وفروع للجامعات الأجنبية، والاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

التبادل المعرفي: ويقصد به ما يتم بين الجامعات العالمية على أسس من النفع المتبادل في المجالات المختلفة (الحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والبرامج الأكاديمية).

الحوار: ويتم بهدف التعارف والتكامل وإقامة شبكات المعلومات في أمور ومسائل التربية للتنمية البشرية في العالم.

المشاركة: من خلال دعم إقامة العلاقات والتعاون والمشاركة والتضامن بين الجامعات والجامعات العالمية الأخرى في المجالات المختلفة.

آليات تدويل البحث العلمي :

يعد تدويل البحث العلمي من المشروعات المعقدة والمتزايدة التطور ولتفعيل التدويل لابد له من آليات ومنها...

أ – استقطاب الطلاب الدوليين:

من أهم آليات التدويل إستقطاب الطلاب الدوليين، ونجد على سبيل المثال عدد (١ إلى٨) طلاب يدرسون في بريطانيا من خارج الاتحاد الاوربي، وهذا يعكس مقدار التطور الذي يقدمه الطلاب الدوليين في بريطانيا من التنوع الفكري والثقافي والدخل والقدرة الشرائية[xlii]، كما يشجع

الاتحاد الاوربي البلدان الاوربية ومنها المانيا على زيادة تنقل الطلاب والموظفين الاكاديمين بين الجامعات من خلال اتفاقية بولونيا وبيان بوخارست الدولي[xliii].

كما تحرص دولة المانيا على دراسة طلابها بالخارج من خلال برنامج جديد يهدف إلى تمكين نصف طلابها الحصول على شهادات خارجية كما أن المانيا تدعم خدمة التبادل الطلابي(DAAD) حيث وصل عدد الطلاب الألمان في الخارج الى الثلث حيث توفر التمويل(١١٨.٠٠٠) طالب الماني بالخارج[xliv].

ب- الاشراف العلمي والمشاركة في المشروعات البحثية:

يعد الاشراف اساساً تربوياً في وظيفة أستاذ الجامعة ومنها الاشراف المشترك على بحوث الماستر والدكتوراه في كافة التخصصات، وإبتعاث طلاب لاكمال دراستهم او جزء من دراستهم في جامعات أجنبية وباشراف مشترك، وإستحداث برامج من الاشراف المشترك من خلال التطور التكنولوجي، ما يتيح الاشراف الالكتروني، وتبادل الخبرات مع الجامعات المميزة عالمياً، وتشجيع الشراكات بين الجامعات ورفع سقف الاستفادة منها، واستقطاب الخبرات العلمية[xlv]، كشفت دراسة العامري عن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للتنمية المهنية الدولية لأعضاء هيئة التدريس، والتي تمثلت في تبادل أعضاءهيئة التدريس لتدريبهم وتنميتهم مهنيًا وعلميًا وأكاديميًا، وأن أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية للحراك الطلابي تمثلت في الشراكة لتبادل الوفود الطلابية وتدريبهم وتنميتهم علميًا وأكاديميًا[xlvi].

ج- **النشر العلمي:** النشر العلمي للبحوث في المؤتمرات والدوريات والمجلات الالكترونية أحدث ثورة هائلة في مجال النشر العلمي، والذي ساعد على توسيع نطاق البحث العلمي وزيادة الاستفادة، ودفعت البحث العلمي للامام، كما شددت العديد من المؤتمرات والمنتديات إلى ضرورة الاهتمام بالبحوث التطبيقية واهمية النشر العلمي للبحوث في مجال العلوم الانسانية واللغات من أجل تصنيف الجامعات في مجلات عالمية[xlvii].

د - الانتاج المعرفي للجامعات:

تقع على كاهل الجامعة والمؤسسات المجتمعية مسئولية انتاج المعرفة بما تملكه من كوادر بشرية وانشطة بحثية[xlviii]، ولم تعد الجامعات هي المساهم الوحيد في انتاج المعرفة بل معها المعاهد البحثية والشركات الخاصة والمختبرات الحكومية بشكل كبير[xlix].

هـ- الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس: في ظل العولمة يبحث أصحاب المصالح عن كوادر لديهم المهارات تمكنهم من المنافسة على الساحة الدولية، ويحتاج خريجين الجامعات إلى التفاعل مع أصحاب ثقافات أخرى وخلفيات مختلفة ليكونو ناجحين في سوق العمل الدولي، ومن هنا توضع ضغوط على أعضاء هيئة التدريس والادارة الجامعية من أجل تدويل حرمهم ومناهجهم فهم في حاجة لإعداد طلاب للسوق العالمي[i].

المحور الثاني: الواقع تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية:

إن تحول الجامعات المصرية لجامعات ذات مستوى عالمي لم يعد ترفًا، بل هو الأساس لتحقيق الشهرة والسمعة الاكاديمية على كافة المستويات، ويحقق العديد من المكاسب المادية للجامعة عن طريق عقد الشراكات مع رجال الأعمال والصناعة، فغالبا ما تتم هذه الشراكات مع الجامعات الأكثر شهرة، والتي تقوم بإجراء البحوث ذات الطابع الابتكاري، والذي بدوره يساعد في دعم الأنشطة العلمية للجامعة ويسهم في استقطاب أفضل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باعتبارهم مخزن للفكر والمعرفة الجديدة، وباستقراء الأدبيات يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين تدويل البحث العلمي في الجامعات والجامعات عالمية المستوى.

١-الحراك الدولي الطلابي في جامعات مصر: أستمرت مؤسسات التعليم الجامعي المصري في محاولات التدويل، وشاركت في العديد من المساعي الدولية، ولكن لا تزال هذه الجهود المبذولة هامشية وغير قادرة على مسايرة التيار العالمي للتدويل، وهناك جهد مبذول من الحكومة لتحريك الطلاب والحصول على شهادات عالمية من الخارج وجذب الطلاب من الخارج لبعض البرامج في الجامعات المصرية، وقد ساعدت المشاركات الدولية التعاونية من المؤسسات المصرية في برامج دولية للتعليم العالي مثل برنامج تيمبس تحت رعاية الاتحاد الاوربي في تعزيز الحراك الطلابي وتقديم الدعم لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في الشبكات الدولية في اوروبا[ii]، ويعد برنامج تيمبس من أكثر البرامج نجاحاً وانتشاراً، كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم وتطوير التعليم العالي في مصر والبلدان الشريكة[iii].

وبالرغم من الجهود المبذولة لزيادة أعداد الطلاب الدوليين، إلا أن العدد المستفيد منهم قليل بالنسبة للاجمالي العام للطلاب، وبناء عليه جاءت إستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، وتضمنت عدة محاور أهمها إتاحة التعليم للجميع دون تمييز، تحسين جودة التعليم العالي بما يتوافق مع نظم التعليم العالمية، إنشاء فروع جامعات دولية[liii]، ومن أساليب السعي لزيادة عدد الطلاب الوافدين اطلقت مصر مبادرة لتطوير منظومة الوافدين[liv]، حيث تم إطلاق تطبيق" ادرس فى مصر"على الهاتف المحمول، وجارٍ العمل لإطلاق منصة أدرس في مصر التي تضم كافة الجهات المعنية لتسهيل قبول الطالب الوافد للدراسة بالجامعات المصرية.

٢- **حراك اعضاء هيئة التدريس والباحثين:** تعد حركة أعضاء هيئة التدريس المصريين الى الخارج محدودة، فقد انخفض عدد المبعوثين المصريين من الجامعات الى الخارج من(٢٥١) في عام(٢٠٠١) الى عدد(٧٤) في عام٢٠٠٥[lv]، حيث أن عدد البعثات العلمية الممنوحة للمصريين وأعضاء هيئة التدريس منخفضة، وقد يرجع ذلك الى النقص في الميزانية العامة التي تخص وزارة التعليم العالي للابتعاث والاعتماد على المنح والمساعدات الدولية.

وفي اطار تنقل أعضاء هيئة التدريس الاجانب الى مصر بغرض الدراسة والبحث، يشارك الاساتذة والخبراء الاجانب في مختلف الانشطة التعليمية في قطاع التعليم في مصر، حيث بلغ عددهم(٥٨) خبيراً عام(٢٠٠٥) قاموا باصلاحات في التعليم مثل التدريب ومراجعة النظراء وتطوير المناهج، كما أن هناك عدد من أعضاء هيئة التدريس الاجانب يفد إلى مصر في اطار برامج تبادل تدعمها مؤسسات حكومية مثل هيئة فولبرايت الامريكية حيث يبلغ عدد الباحثين الامريكيين الوافدين الى مصر من خلال الهيئة (١٠٠) باحث سنوياً[lvi]، ويتخذ تدفق المبعوثين من مصر منها واليها أشكالاً متنوعة من بينها القصير والبعيد المدى، وبعثات الدكتوراه وزيارات الاساتذة والتدريب والتطوير والتشاور بلغ عدد المبعوثين للخارج (١١٥٠) مبعوثًا، بزيادة حوالي (٥٩٧) مبعوثًا عن ٢٠١٤، وتسعى وزارة التعليم العالي والجامعات والمراكز البحثية إلى دعم النشر العلمي الدولي لمصر، وذلك إطار إستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتشجيع النشر الدولي للجامعات والمراكز البحثية، وتأثير ذلك على تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي [lvii].

٣- **التعاون الاكاديمي الدولي:** أسست الكثير من الجامعات المصرية مكاتب للتدويل والتعاون الدولي والعلاقات وذلك لادارة الانشطة الدولية، ومنها مكتب العلاقات الدولية لجامعة حلوان٢٠١٩، ويختص بالحراك الطلابي والمنح الدولية والمشروعات الدولية والاتفاقات الدولية[lviii]، كما كثفت الجامعات المصرية جهودها في الشراكات الدولية حيث وصل عدد الشراكات ١٢٨، وعدد ٨٠

إتفاقية تبادل أكاديمي، وعدد ٧٠٢ اتفاقية ثنائية، بالاضافة إلى الإتفاقات الدولية مثل هيئة(DAAD)الالمانية، وهيئة فولبرايت الامريكية[lix]، وفي إطار تدويل وتطوير التعليم الجامعي المصري فقد تعاونت مصر مع دول الاتحاد الاوربي والاستفادة من خبرات الجامعات الاوربية وتجارها في الارتقاء بمستوى التعليم والبحث العلمي المصري، فقد تم إنشاء مجموعة عمل مهمتها الاساسية تحقيق التوافق بين الجامعات المصرية ونظيراتها الاوربية، وذلك من خلال التدريب وورش العمل والمحاضرات بالتعاون مع مكتب برنامج الاتحاد الاوربي لدعم التعليم العالي وفي اعداد المناهج الدراسية في الزراعة والصيدلة[lx].

٤- **التمويل:** لا تزال جهود مصر المبذولة لجذب الباحثين ضعيفة، ولا ترقى لجهود الدول المتقدمة ودول الخليج أيضاً على الرغم من أهمية المنافسة عالميا[lxi]، وبالتالي فإن إنتاج البحث العلمي في مصر يعاني من ضعف وقصور في توافر البنية التحتية الحديثة ونقص مصادر التمويل[lxii]، لان هناك ضعف في موازنة تمويل البحث العلمي في الجامعات المصرية، وتمويل البحث العلمي في مصر ماهو الا جزء من موازنة التعليم العالي (٥٤%) ثم تمويل المراكز الحكومية(٣٨%)، ويتراجع دور القطاع الخاص والتمويل الاجنبي(٨%) من جملة الانفاق على البحث العلمي، فضلاً عن عدم وجود تصحيحات هيكلية والمعالجة للمشكلات.

٥- **برامج المنح الدراسية والتعاون العلميّ:** يركز التميز الأكاديمي على التدريس والبحث العلمي، ولذلك فالجامعات ذات المستوى العالمي تستقطب الطلاب المتميزون وتقدم لهم المنح الدولية، ويشتركون في البرامج والأنشطة الدولية، كما أنها تعمل على استقطاب أعضاء هيئة تدريس المتميزون والحاصلون على جوائز دولية، ويعتمد التميز الأكاديمي على توافر مراكز بحثية متطورة، وتوافر المواهب من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، بما يساعد على المنافسة في سوق المعرفة العالمية، ولكي يتم ذلك لابد وأن تنتهج الجامعات المصرية طرق وأساليب جديدة في تطوير منتجاتها البحثية، وتراعي التعددية الثقافية، والتوجه نحو إجراء البحوث التعاقدية، والبحوث البينية ذات الصبغة الريادية، والاهتمام بالقضايا والمشكلات العالمية، وتوفير الحرية الأكاديمية وتسويق البحوث بلغات متعددة ونشرها في مجلات مصنفة عالميا[lxiii].

التعقيب : بالرغم من مؤشرات التدويل التي اتبعتها الجامعات المصرية إلا أن أن الجامعات المصرية مازالت تعاني من بعض الظواهر التي تعرقل جهود التدويل ومن أهمها قصور الجامعات المصرية الحكومية عن مواجهة الجامعات الأجنبية والخاصة وهي الأقدر على التكيف مع متطلبات

التنافسية العالمية، وأيضاً لا تزال الجامعات منخفضة في إنتاجها المعرفي والبحثي، وتجلى ذلك في ظهور بعض الجامعات المصرية في التصنيف الدولي ولكن بترتيب متدني ، ولم تظهر أي من الجامعات المصرية من بين أفضل ١٠٠ في أي تصنيف عالمي، وتعدد العمل المكلف به عضو هيئة التدريس، وغياب التدويل عن استراتيجية الجامعة وتوجهاتها والفردية أو الارتجالية في أنشطة التدويل.

١- الجهود البحثية تتركز في الجامعات وتتراجع في غيرها، حيث نجد نسبة أعداد الباحثين بالجامعات تصل الى ٧٣% وتتقلص في باقي القطاعات المجتمعية التي تدعم البحث العلمي.

٢-ندرة وجود رؤية او سياسة واضحة لتنمية قدرات العاملين على العمل الجماعي والإرتقاء بمهاراتهم وقدراتهم العلمية وتغيير أنماط تفكيرهم بدءاً من الطالب إلى رئيس الجامعة، مما ينعكس سلبا على جودة عمليات البحث[lxiv].

٣- ضعف مؤسسات البحث وهشاشتها وإنشغالها بمشاكل الادارة، وإفتقادها للطرح التنظيري على المستوى العلمي مع وجود خلل في التواصل بينهم[lxv].

٤- قلة البحوث الجماعية وقلة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في التخصص.

٥- ضعف تأهيل الباحثين بدرجة كافية على طريقة كتابة المشروعات البحثية[lxvi].

٦- ضعف الامكانات المخصصة للبحث العلمي الذي يمثل أهم معيار للتدويل.

٧- ندرة وجود تشجيع وتحفيز للباحثين على التنقل وتعزيز التعاون البحثي.

٨-أحتلت مصر المكانة(٤٠) عالمياً بين الدول في عدد البحوث المنشورة دولياً في مجلات محكمة دولياً[lxvii].

المحور الثالث : واقع تدويل البحث العلمي في الجامعات في دولة المانيا.

المانيا أحد الدول التي تمتلك الخبرة والمقومات العالمية في البحث العلمي والتعليم العالي، وتمتلك نظم تعليمية وبحثية قوية، كما أن لديها إقتصاد قوي وصلب وغير مترنح، والجامعات الألمانية لديها تصنيف متقدم في ترتيب الجامعات العالمية، ولديها برامج قوية في التبادل الطلابي والمنح الدولية والحراك الاكاديمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أن لديها الشراكات المجتمعية في دعم البحث العلمي، وخبرة الأبحاث العلمية الطموحة، وتستثمر ألمانيا في الأبحاث والعلوم، وتضع باستمرار أهدافا جديدة طموحة حيث يتمتع العلمُ والبحثُ بمكانةٍ مرموقة في ألمانيا ورفع الاقتصادُ والسياسةُ من ميزانيات العمل المعرفي في السنوات الأخيرة باستمرار حيث شكَّل الإنفاق على البحث

٣,١٣ % من الناتج المحلي الإجمالي في العام (٢٠٢٠) ويُفترض أن ترتفع إلى ٣,٥ % بحلول ٢٠٢٥، وهذا كفيلٌ بأن يضع ألمانيا في مصاف الدول الرائدة عالميًا، التي تنفق أكثر من ٣% من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث والتطوير، وتحتل جمهورية ألمانيا الاتحادية فوق ذلك المرتبةَ الرابعة بين أكثر الاقتصادات الوطنية تكثيفًا للبحث العلمي في العالم، فقد أُنفق في المجمل ما يقربُ من ١٠٧ مليارات يورو على البحث والتطوير في ألمانيا في العام(٢٠٢٠)[lxviii].

١-الحراك الدولي الطلابي في المانيا:

في السنوات الأخيرة أدت المنافسة المتزايدة داخل النظام الألماني، والعولمة أدى إلى ظهور التنافسية، والاتحاد الاوربي الذي وفر زحما تنافسياً كبيراً، لأنه يسعى لتوحيد التعليم الأوربي، ومؤتمر العمداء الألمان وإنشاء منطقة تعليم أوربية تنافسية وجذابة دوليا بهدف الحصول على حصة كبيرة في السوق العالمية للطلاب والباحثين عالمياً[lxix].

ويعد النموذج الألماني من النماذج الرائدة في تدويل التعليم، والتي يروج لها بشكل أساسي تحت مسمى(big plyers) اللاعبون الكبار، حيث أن من بين ٤.٥ مليون طلب متنقل على مستوي العالم، تستقبل أوربا ٤٥% منهم والمانيا وتستقطب وحدها ٦% من الإجمالي العالمي [lxx]، كما ترسل المانيا أكثر من٣٣% من طلابها الجامعيين للخارج كل عام ومن المتوقع أن يزداد مع برنامج (DAAD) والذي سعت المانيا من خلاله أن يصل أكثر من ٥٠% من طلاب الشهادات إلى الدراسة في الخارج بحلول عام (٢٠٢٠)[lxxi].

فمن بين برامج الدراسة الألمانية التي تم تسجيلها في في بيانات بنك مؤتمر العمداء الالمان من قبل المؤسسات والاعضاء[lxxii]، تم تسجيل ٦,٩% على أنها دولية من حيث محتوى المنهج او لغة التدريس أو تقديم درجة مزدوجة ومعظم البرامج تقدم على مستوي الدراسات العليا باللغة الانجليزية كلغة تدريس في جميع البرامج الدولية وتسعى للحصول على درجة مزدوجة[lxxiii].

٢-التعاون الاكاديمي الدولي:

تعد الجامعات في ألمانيا رافداً لمنظمات البحوث العلمية، وتمثل الشركات أكبر قطاع في منظمات البحوث وإنتاج المعرفة، كما طورت طاقات عظيمة، وأصبحت شريكاً قويا في انتاج البحوث، ومن ثم هناك تنافس ظاهر داخل قطاع البحوث العام بين الجامعات والمؤسسات الأخرى غير الجامعية، وفي نظام التمويل بالجامعات العامة توفر الولايات الفيدرالية (lander) التمويل اللازم للجامعات التي تقوم بالتدريس والبحوث بدون فصل واضح للميزانية[lxxiv].

كما تحتل التحالفات الدولية المركز الأول في مبادرات الجامعات الأوربية في التحاد الاوربي وذلك من خلال إنضمام مؤسسات التعليم الجامعي الالمانية إلى تحالفات دولية اوربية، وتختار مفوضية الاتحاد الاوربي(٣٥) مؤسسة تعليم المانية تشارك في(٣٢)من بين (٤٠) تحالف للجامعات الاوروبية[lxxv]، وقد انشئ مركز(DAAD) للتعاون الاكاديمي الدولي في عام(٢٠١٩)، لتنفيذ مهمة التعاون الدولي الاكاديمي، وتقديم معلومات خاصة بكل بلد، وتزويد المؤسسات الالمانية بالنصائح حول مايجب عمله ومراعاته عند تطوير تعاون مع مؤسسة شريكة وذلك من خلال ندوات ورش عمل ولقاءات ومحادثات فردية أو تدريب أو مؤتمر او مناقشة الخبراء[lxxvi].

حراك اعضاء هيئة التدريس: تعد المانيا ثاني أكبر الدول في عدد أعضاء هيئة التدريس الدوليين في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية، حيث يتم دفع راتب (٥٠,٠٠٠) الف يورو للمبتدئين وقادة البحث المبتدئين، ويصل راتب الاساتذة (٨٥,٠٠٠) الف يورو سنويا ويمكن تقديم مدفوعات اضافية للمعيدين الجدد ووظائف المسئوليات الخاصة، وتحفيز كبار الباحثين للقدوم إلى المانيا، كما أن المانيا تمثل ٤,٩% من نسبة مخرجات البحوث المنشورة عالميا، حيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد أمريكا والصين[lxxvii].

٤- **التمويل** : تستثمر ألمانيا بقوة في الأبحاث العلمية، وتضع باستمرار أهدافا جديدة طموحة، ورفعت المانيا ميزانيتها في البحث العلمي في السنوات الأخيرة، شكَّلت حصة الإنفاق على البحث ٣.١٣% من الناتج المحلي الإجمالي في العام (٢٠٢٠)؛ ويُفترض أن ترتفع الحصةُ إلى ٣,٥% بحلول العام (٢٠٢٥) وهذا كفيلٌ بأن يضع ألمانيا في مصاف الدول الرائدة عالميًا، وتحتل ألمانيا فوق ذلك المرتبةَ الرابعة بين أكثر الاقتصادات العالمية تكثيفًا للبحث العلمي، فقد أُنفق في المجمل ما يقربُ من ١٠٧ مليار يورو على البحث والتطوير في ألمانيا في (٢٠٢٠)، ذهب ٧١ مليار يورو من هذا المبلغ إلى القطاع الاقتصاديّ (١٩,٣) مليارًا إلى الجامعات، و١٥.٦ مليار يورو إلى المؤسسات البحثية غير الجامعية[lxxviii]، وزاد نصيب التمويل الخارجي زيادة كبيرة خاصة في التسعينات، وحصلت جمعية البحوث الألمانية على أكبر نصيب من التمويل الخارجي، وإن كانت مشروعات الجامعات والبحوث متوجهة نحو الجوانب التطبيقية التنموية، إلا أنها أيضا تدعم مشروعات البحوث الأساسية أيضا[lxxix].

٥- **برامج المنح الدراسية والتعاون العلميّ:** تُشكِّل برامج المنح الدراسية، التي تدعم إقامة الدارسين والعلماء الأجانب في ألمانيا ركيزةً محورية في السياسة التعليمية الخارجية، ولهذا مؤسسة

ألكسندر فون(DAAD) تمنح الهيئة الألمانية للتبادل العلمي همبولت منحًا دراسية، وهي تعمل في هذا الصدد بشكلٍ وثيق مع البعثات الألمانية في الخارج وتعمل ألمانيا عبر برامج المنح على تعزيز الشراكات العالمية، وأظهرت بوصلة الجامعة في العام ٢٠٢١ حوالي ٣٧,٠٠٠ تعاونٍ مع أكثر من ٥,٤٠٠ جامعةٍ شريكة في أكثر من (١٥٠) بلدًا، وقد نشأت في ظل التعاون مقرراتٌ دراسية مزدوجة وجامعاتٌ ثنائية القوميات في الخارج، مثل الجامعة الألمانية الكازاخية في ألماتي، أو الجامعة الألمانية في القاهرة أو الجامعة التركية الألمانية في إسطنبول[lxxx].

نماذج طوَّرت في ألمانيا كأداة ابتكارٍ خاصة منذ العام(٢٠٠٦) من خلال إستراتيجيات التكنولوجيا الحديثة، حيث ظهرت العديدُ من التطوُّرات الجديدة؛ من مصابيح الليد المُوفِّرة للطاقة وصمام القلب الذي ينمو مع بقية أعضاء الجسم، وحددت سبعةُ مجالاتٍ موضوعية لتتبوأ المقدمة في إستراتيجية التكنولوجيا الحديثة (٢٠٢٥) المعتمدة في العام (٢٠١٨) الصحة والرعاية والاستدامة، وحماية المناخ والطاقة، والتنقُّل، والمدينة والريف، والأمن، فضلاً عن الاقتصاد والعمل في الثورة الصناعية الرابعة، وتشمل أهداف إستراتيجية التكنولوجيا الحديثة (٢٠٢٥) مكافحة السرطان، والحد من إستخدام البلاستيك، وصناعة خالية من غازات الاحتباس الحراري إلى حدٍ كبير[lxxxi].

المحور الرابع: أوجه التشابة والاختلاف والاستفادة من خبرة الجامعات الالمانية في تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية:

أوجه التشابه:

١ .**التعاون الدولي:** تعزز الجامعات في مصر والمانيا التعاون الدولي من خلال برامج التبادل البحثي والطلابي.

٢ .**التركيز على البحث العلمي:** تؤكد الجامعات في كلا البلدين على أهمية البحث العلمي وتوفير فرص للطلاب للقيام بالأبحاث.

٣ .**الاعتراف الدولي:** تتمتع الجامعات في مصر والمانيا بالاعتراف الدولي، مما يسمح للطلاب بالحصول على شهادات معترف بها دوليًا.

٤ .**تطوير البنية التحتية البحثية:** تعمل الجامعات في كلا البلدين على تطوير البنية التحتية البحثية لتعزيز الجودة البحثية.

٥ .**دعم البحث العلمي:** توفر الجامعات في مصر والمانيا دعمًا ماليًا ولوجستيًا للبحث العلمي.

أوجه الاختلاف:

١ .**اللغة:** اللغة الرسمية في البحث العلمي في مصر هي العربية، بينما في ألمانيا هي الألمانية، رغم أن العديد من الجامعات الألمانية تقدم برامج باللغة الإنجليزية.

٢ .**المناهج البحثية:** تختلف المناهج البحثية بين الجامعات المصرية والألمانية، حيث تتبع الجامعات المصرية مناهجً تقليدية، بينما تتبع الجامعات الألمانية مناهجًا أكثر مرونة.

٣ .**التمويل البحثي:** تختلف مصادر التمويل البحثي بين الجامعات المصرية والألمانية، حيث تعتمد الجامعات الألمانية على التمويل الحكومي والخاص، بينما تعتمد الجامعات المصرية على التمويل الحكومي.

٤ .**التركيز على التخصصات:** تختلف الجامعات الألمانية عن المصرية في التركيز على التخصصات العلمية والتقنية.

٥ .**التوظيف بعد التخرج:** تختلف فرص التوظيف بعد التخرج بين الخريجين في مصر وألمانيا، حيث تتمتع ألمانيا باقتصاد قوي وفرص توظيف أفضل.

التجارب الناجحة الألمانية

١ .برنامج :DAAD برنامج DAAD الألماني لتبادل الطلاب والباحثين.

٢ .المنح البحثية: منح بحثية مقدمة من الحكومة الألمانية والمنظمات الخاصة.

٣ .الشراكات البحثية: شراكات بحثية بين الجامعات الألمانية والشركات الخاصة.

٤ .تطوير البنية التحتية البحثية: استثمار كبير في تطوير البنية التحتية البحثية.

التحديات التي تواجه الجامعات المصرية

١ .**التمويل البحثي:** نقص التمويل البحثي.

٢ .**البنية التحتية البحثية:** احتياج إلى تطوير البنية التحتية البحثية.

٣ .**التوظيف بعد التخرج:** نقص فرص التوظيف بعد التخرج.

٤. **اللغة:** الحاجة إلى تعزيز اللغة الإنجليزية في البحث العلمي.

مما سبق يخلص الباحث إلى عدد من التوصيات ..

– توفير الدعم الكافي سنويا لدعم التطورات الهيكلية في الجامعات المصرية.

– إعادة هيكلة الجامعات المصرية بما يدعم البعد الدولي للتعليم والبحث العلمي.

– تحديد ميزانية كل جامعة وفقا لقدرتها على تدويل التعليم والبحث العلمي بها.

- فائدة الخبرة الألمانية تبدو في تركيزها على التكنولوجيا وامتلاك المعرفة.
- يلزم عمل تصنيف داخلي للجامعات المصرية ومدى قدرتها على تدويل تعليمها.
- يلزم عمل تصنيف داخلي للجامعات المصرية وترتيب الكليات في المنافسة على التدويل.
- تطوير البرامج الدراسية بالجامعات المصرية وربطها بسوق العمل الدولية.
- تفعيل المناهج الدراسية المشتركة للحصول على درجات علمية ثنائية.
- توفير خطط خمسية للتدويل بالجامعات المصرية.
- الاهتمام بقوة البحوث والنشر وبراءات الإختراع وحقوق الملكية الفكرية.
- اللامركزية في إتخاذ القرارات في الجامعات والشركات المجتمعية في ظل حماية تشريعية وقانونية تحمي الملكية الفكرية وعمليات البحث.
- زيادة أعداد الطلاب الدوليين داخل الجامعات المصرية.
- إنشاء جامعات مصرية دولية تقنية وتعليمية قادرة على إستقطاب الكفاءات.

إنشاء مكتب لتدويل التعليم الجامعي المصري بالدول الاخرى.

المحور الخامس:

الآليات المقترحة التي يمكن أن تسهم في تدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الالمانية.

تأسيسًا على ما ورد في الإطار النظري من إحصاءات ترتبط بالجامعات البحثية والخبرات المعاصرة لها في تدويل البحث العلمي، وإيمانًا بأن دور الجامعات المصرية في إعداد البحث العلمي لازال في حاجة إلى الدعم، لذا إتجه الباحث إلى إعداد آليات مقترحًة لتدويل البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء خبرة الجامعات الامانية، ويقوم هذا المقترح على الركائز التالية.

أسس الآليات المقترحة: يرى الباحث ان الآليات المقترحة لابد أن تتضمن الآتي.....

١- **متطلبات تحقيق آليات المقترح** (متطلبات نظامية، امكانات مادية، موارد بشرية)

٢- **آليات ترتبط بالبنية المؤسسية للجامعات المصرية.**

٣- **آليات تدويل البحث العلمي :**

(آليات تدويل الانتاج العلمي، آليات النشر العلمي، آليات توظيف الانتاج العلمي)

١ - متطلبات تحقيق الآليات المقترحة -:

أ- **متطلبات نظامية:** يتطلب تدويل البحث العلمي وجود نظام يضمن جميع حقوق جميع الاطراف في عملية التدويل وتنظيم العلاقة بين المؤسسة والباحثين.

ب- **امكانات مادية:** يحتاج التدويل إلى معامل بحثية متكاملة، ومعامل علمية خاصة بالعلوم الطبيعية لاجراء التجارب العلمية وتطبيقات البحوث.

ج – **موارد بشرية:** الموارد البشرية هي أهم مقومات البحث العلمي ولابد أن يتسم الباحثين بالكفاءة العالية والقدرة على الابتكار، ويمكن من خلالهم تحسين السمعة الاكاديمية وجذب المشاركات الدولية.

٢ :- آليات ترتبط بالبنية المؤسسية للجامعات المصرية. وتتمثل في الاتي...

– توفير بنية تحتية تكنولوجية يعززها بحث علمي متقدم ومراكز علمية وفكرية عالية مستوى.

–توفير المعامل والمختبرات والأدوات والتجهيزات التي تحتاج إليها الأنشطة والبرامج البحثية.

– توفير مراكز لتسجيل أفكار واختراعات الباحثين والترخيص لشركات راعية في القيام بإنتاجي مقابل رسوم محددة.

– توفير مكاتب إستشارية لتقديم الخدمات الباحثين لمساعدتهم في بحوثهم، وتقديم الدعم لهم.

– توفير قاعدة ممتدة لشبكة المعلومات، وإمدادها بموارد المعرفة والبنية الأساسية اللازمة لدعم الطلاب والباحثين في إجراء الأبحاث التطبيقية والتنموية.

– تخصيص مساحات واسعة داخل الجامعات المصرية تُقام بداخلها شركات ومصانع تابعة للمجتمع المحلي لتزويد الطلاب بالخبرات البحثية من خلال التطبيق لمختلف أنواع المعارف.

آليات تدويل البحث العلمي:

أ- تدويل الانتاج العلمي:

- تقوم وكالة البحث العلمي والدراسات العليا بعد موافقة مجلس الجامعة بتشكيل لجنة دائمة لدراسة نظم الجامعات البحثية وإستراتيجيات تطبيقها.
- تقوم القيادات بوضع برامج خاصة بمشاركة الطلاب في مشروعات بحثية دولية، وتأسيس نافذة الكترونية على موقع الجامعة الرسمي يمكن الطلاب من تبادل الخبرات مع طلاب دوليين.
- تحدد القيادات في المؤتمرات الموضوعات ذات الاهمية البحثية على المستوى العالمي ليناقش كمؤتمر أو ورشة عمل.

- ترجمة المراجع والموضوعات ذات الاهمية والتوجه العالمي.

ب- آليات النشر العلمي:

- تكلف إدارة الجامعة هيئة لتعريف الباحثين بالجامعة(لقاءات ورش عمل وندوات ودورات)
- تحديد أكثر الموضوعات أهمية على المستوى العالمي ومشاركة البحث فيها.
- وضع إستراتيجية هدفها إستقطاب باحثين مميزين من خارج الجامعة للنشر من خلال مجلة الجامعة ودعم النشر المشترك.
- تحديث أساليب وقواعد التحكيم باستمرار في ضوء معايير دولية.

ج- آليات توظيف الانتاج العلمي:

- تقوم القيادات بالكليات بتشكيل لجنة ضمن الاقسام خاصة بالبحث العلمي تسهم في تحديد المشكلات المحلية والعالمية وكيفية المساهمة في حلها.
- تقوم القيادات بوكالة الاعمال والاقتصاد المعرفي بتشكيل لجنة خاصة لعقد شراكات وتسويق الانتاج العلمي محلياً وعالمياً.

- استهدفت الآليات المقترحة تحقيق عدد من الأهداف الآتية :

- وضع خطة قومية للتعاون الدولي بناء على الاحتياجات والأولويات في البحث.
- الإستفادة من خبرة دولة المانيا في تطوير البحث العلمي بها.
- الإستفادة من خبرات الجامعات المتقدمة في إعدادها طالب جامعي باحث.
- استهداف شراكات مع جامعات بحثية دولية لبناء القدرات البحثية والتكنولوجية.
- إضفاء البعد الدولي على برامج البحث العلمي.

إحداث تعاون بين الجامعات المصرية والجامعات البحثية المتقدمة في مجالات تبادل أعضاء هيئة التدريس والمِنح الطلابية.

- توفير البيئة العلمية والبحثية المناسبة للباحثين وللمتطلبات المعاصرة للبحث.
- النشر الدولي للأبحاث العلمية في مجلات دولية.
- إنشاء مكتب للتدويل في الجامعة.

معوقات تدويل البحث العلمي.

يواجه البحث العلمي في مصر بالكثير من المشكلات ومنها:..

١–التقليل من قيمة البحث العلمي. ٢– نقص التمويل.

٣–الفساد الاداري. ٤– سرية الارقام.

٥– صعوبة الحصول على المعلومات.

٦– الصعوبات الميدانية التي تواجه عملية جمع البيانات، وعدم تسهيل مهمة الباحث والريبة فيه وفي أهدافه والافتراض أن لدية أجندة خفيه، فحراس المعلومات(keeber Gate) قد يعيقون دخول الباحث إلى أماكن يتطلبها البحث.

٧–نقص المصادر العلمية. ٨ – عدم جدية الابحاث لعدم ملامسة الواقع.

٩– هدف البحث هو الترقية فقط. ١٠– ضعف الانتاج البحثي.

١١– تواضع الانفاق على البحث العلمي. ١٢– جهود مصر في جذب الاساتذة والباحثين ضعيفة.

رؤية ورسالة مكاتب التدويل في الجامعات المصرية :

الرؤية " أن تتصدر الجامعات المصرية قائمة الجامعات المتميزة اقليميا وعالميا للوصول إلى الصدارة، وتقديم مستوى عمل مميز يلائم متطلبات العصر.

الرسالة : تعزيز مسارات التعاون الدولي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين الجامعات المصرية والجامعات الدولية.

المقترحات: إنشاء مكتب للتميز الدولي تابع لمكتب رئيس الجامعة يقوم بادوار فاعلة للتدويل.

المراجع:

[11]– ابو خشيم، فاطمة سليم (٢٠٢٣): *تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم البحثية*، جامعة افريقيا للعلوم الانسانية، طرابلس، (المؤتمر الدولي الثاني، المجلد ٨، العدد ١٧، (ص ص ٢٢٥–٢٤٥).

[2]– العامري، عبد الله بن محمد (٢٠١٥): *رؤية مستقبلية لتطوير الاداء الاكاديمي بكليات التربية في جامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي*، المؤتمر التربوي الدولي الاول بعنوان الاداء الاكاديمي لكلية التربية، رؤية استشرافية، المملكة العربية السعودية، (كلية التربية الجوف،٢٤–٢٥ فبراير

[3]– https://www.aletihad,ae . ميزانيات البحث العلمي ومحددات التفوق الدولي متاح١٠/٣٠/ ٢٠٢٤

[4]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: *استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠)*، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مصر ، ص ٧).

[5]– يوسف، غادة سعد محمود(٢٠٢٣): *تدويل التعليم الجامعى فى ألمانيا وإمكانيت الإفادة منها فى مصر،(مجلة كلية التربية بنها)، المجلد الثاني*، العدد ١٣٥، (ص٣٧٦).

[6] – https://www.ghorfa.de/ar البحث-العلمي-والابتكار-ارتفاع-الاستثمار متاح٢٠٢٤/١١/٢٥

[7] -https://mbse.journals.ekb.eg/article متاح بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢١

[8]- قضايا البحث-العلمي-في-مصر-يفتقر-إلى-خطة: متاح٢٠٢٤/١٢/٢١ https://www.majalla.com/node

[9]– الفقي، محمد عبد الله محمد (٢٠١٧): *تدويل التعليم العالي مدخل مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي٢٠٣٠* ، (مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية)، المجلد ٣٢، العدد٣، ص١٢٣).

[10]– الفقي،محمد عبد الله(٢٠١٧): *تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيقررؤية مصرفي التعليم العالي٢٠٣٠*، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(٣)، المجلد(٣٢)، ص١٢٣.

[11]– صديق، أسماء أبوبكر (٢٠١٨): *رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول*، (مجلة كلية التربية بنها)، العدد١١٥ المجلد الثاني، ص ١٠٩).

[12] –عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد(٢٠١٦): *الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وامكانية الافادة منها في مصر*، مرجع سابق، (ص ١٥).

[13]– مصطفى، اميمة حلمي و الجوهري، وفاء سليمان (٢٠١٩): *آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية*،(مجلة كلية التربية،جامعة طنطا)، مجلد٢٣ العدد١ ، (ص ص٤٤٧–٥٥٥).

[14]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: إستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر (٢٠٣٠)، (وزارة التعليم العالي، مصر، ص ٧).

[xv]– يوسف، غادة سعد (٢٠٢٣): *تدويل التعليم الجامعى فى ألمانيا وإمكانيت الإفادة منها فى مصر*، (مجلة كلية التربية بنها)، المجلد الثاني، العدد ١٣٥، (ص ٣٧١).

[xvi] –أبو النيل، هانم أحمد (٢٠٢٣) *رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus program*". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٠٥)، ج (١)، يناير ، ١٨ – ١٩ .

[xvii]– غبور، أماني السيد (٢٠١٩): *رؤية استراتيجية لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية*، (مجلة البحوث التربية النوعية،جامعة المنصورة)، العدد ٥٤، (ص٦٨).

[xviii]- https://ar.facts-news.org/taaryf-alalyat/تعريف الآليات اصطلاحا متاح ٢٠٢٤/١٢/٣

[xix]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة١٩٩٨، ص٤٤١).

[xx]– عبدالعال، عنتر محمد(٢٠١٨): *تدويل التعليم العالي في كل من كوريا الجنوبية، واليابان ومدى إمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية*، مرجع سابق، (ص ١٣).

[xxi]– أحمد، سماح بنت محمد(٢٠١٨): *التصنيفات العالمية للجامعات نماذج نظرية وتطبيقية*،(العربي للنشر والتوزيع) القاهرة (ص٤٣).

[xxii]– معيني، أحمد شحاته وأخرون(٢٠٢٣): *آليات تدويل البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر*، (مجلة التربية)، مج٣٤، ع١٣٤، (ص٥٥١– ٦١٤).

[xxiii]– أبو خشيم، فاطمة سليم (٢٠٢٣) *تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة*، مرجع سابق، (ص٢٢٤).

[xxiv]–أبو النيل، هانم أحمد (٢٠٢٣) *رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus program*". مرجع سابق ، ١٢ – ٩١ .

[xxv]– شهاب، لبنى محمود عبد الكريم (٢٠٢٢): *دراسة مقارنة للتدويل الافتراضي في الجامعات الفنلندية وجامعات ولاية نيويورك الامريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر على ضوء نموذج النضج الرقمي*. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، (٩٤)، ج(١)، فبراير ، ٢٠٩ – ٢٩٠

[xxvi] -Kavasakalis. A, Gkiza. T(2022).*European Higher Education Are, Internationalization and Students'* Mobility in 21st Century. Advances in Social Sciences Research Journal, 9(9), 60 - 74.

[xxvii] - Calina V Petruc: "*Internationalization of higher education of China as the factor of university competitiveness increase*" Revista san Gergorio, Russia, (2018, P.180).

[xxviii]- Jos Beelen, Elspeth Jones:"*Redefining internationalization at home" The European higher education area*. (Springer, Cham, 2015, p.60).

[xxix]– الحربي، ندى مقبل عايض (٢٠٢١): *نموذج مقترح لتطوير دور القيادات الأكاديمية في تدويل البحث العلمي*: دراسة ميدانية بجامعة الملك خالد،(مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبوك)، المجلد الاول العدد الثاني، (ص ص ١٨٢– ١٩٥).

[xxx]– أنواع البحوث متاح ٤/١١/٢٠٢٤. https://www.mobt3ath.com

[xxxi] – البحث العلمي النظري والتطبيقى٤/١١/٢٠٢٤ https://www.bts-academy.com.

[xxxii]– يحي، علي محمد واخرون(٢٠٢٠): *متطلبات تدويل خدمات البحث العلمي في جامعة اسيوط*، المجلد ٢، العدد ٢، (ص ١٤٣-١٤٤).

[xxxiii]– صديق، أسماء أبو بكر(٢٠١٨): *رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول*، مرجع سابق، (ص١٢٣).

[xxxiv]– عايض، ندى مقبل الحرب(٢٠٢١): *نموذج مقترح لتطوير دور القيادات الأكاديمية في تدويل البحث العلمي*: دراسة ميدانية بجامعة الملك خالد، مرجع سابق، (ص١٨٢).

[xxxv] - Oksana Chigisheva(2015):*Internationalization of current academic research in pedagogy and education,* Science direct ,(Worldwide trends in the development.

[xxxvi]–اسماعيل، أمال محمد و فؤاد، نانسي احمد (٢٠٢١): *تصور مقترح لإعداد الطالب الباحث بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات المعاصرة للجامعات البحثية في بعض الدول المتقدمة*، (مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج)، عدد مارس، المجلد الاول،(ص ٣٤٤).

[xxxvii] - De Wit, H., Hunter, F., Howard, L. & Egron-Polak, E(2015). *Internationalization of higher education*. Krause, K.-L., Coates, H., & James, R.

[xxxviii]– صديق، أسماء أبو بكر(٢٠١٨): *رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول*، مرجع سابق، (ص١٣٥).

[xxxix]– الوكيل، فيروز رمضان(٢٠١٥): *العدالة الاجتماعية في العملية التعليمية بالجامعات الحكومية المصرية رؤية نقدية*، (مجلة كلية التربية)، جامعة طنطا، العدد ٥٧، (ص٣٩٩).

[xl]-University of Cambridge.(2018): *Research at Cambridge*. Retrieved from: (http://www.cam.ac.uk/research -at-cambridge.

[xli]– نجاح رحومة أحمد(2019)"جهود المنظمات الدولية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها بمصر (تصور مقترح)." المركز العربى للتعليم والتنمية، مج(٢٦)، ع(١١٨)، إبريل ٢٠١٩، ص١٠٧.

[xlii] -Husam Helmi, Abraham Pius: *A Review of International Students' Attraction and Recruitment Strategies*: Learning from UK Top Universities, A Unit of Scholars Academic and Scientific Society, India, (Scholars Journal of Economics), Business and Management(SJEBM), Aug, 2018).

[xliii] -Katherine Gürtler, Elke Kronewald" *Internationalization and English-medium inst ruction in German higher education*", The Journal of English-medium instruction in European higher education, vol. 4), no. 2), (2015, p.92).

[xliv] -University of Oxford International Strategy Office:"*International Trends in Higher Education*", 2015, (University of Oxford, England, 2015, p.7).

[xlv]– الجامعة السعودية الالكترونية(٢٠٢٢):*القواعد المنظمة لبرنامج الاشراف المشترك*، (ص٤-٥).

[xlvi]– العامري، عبد الله (٢٠١٧): *بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدّراسات العليا التربوية في الجامعات السعوديّة في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تصور مقترح*، "ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعوديّة في تفعيل رؤية ٢٠٣٠"، (جامعة القصيم، بريدة).

[xlvii] – Rawda Omer: *International Scientific Publication in ISI Journals: Chances and Obstacles*, (World Journal of Education ,December 2015).

[xlviii]– الهمس، نرمان حسين(٢٠١٥): *الإنتاجية العلمية لاعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث*، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة جامعة الازهر كلية التربية، قسم اصول التربية، (ص ٤٧).

[xlix]– معيني، أحمد شحاته وآخرين(٢٠٢٣): *آليات تدويل البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر*، (مجلة كلية التربية، جامعة بنه)ا مجلد٣٤، عدد١٣٤، (ص٥٧٤).

[l] - Abdullah Atalar,(2020): *Student Exchange The First Step Toward International Collaboration*, Bilkent University, Ankara, Turkey, AIYoubi et al. (eds.),Successful Global Collaborations in Higher Education Institutions.

[li]– شهاب، لبني عبد الكريم(٢٠٢٢): *دراسة مقارنة للتدويل الافتراضي في الجامعات الفنلندية وجامعات ولاية نيويورك الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر على ضوء نموذج النضج الرقمي*، (المجلة التربوية جامعة سوهاج) المجلد،٩، (ص٢٧٣).

[lii]– بشاي، وفاء زكى بدروس(٢٠١٤)، بر*نامج تيمبس كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم و تطوير التعليم العالي في مصر*. التربية، مج١٧, ع٤٨ ، ٢٧٣(– ٣٤٩).

[liii]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(٢٠١٩): *استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر٢٠٣٠*، مرجع سابق.

[liv] - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حقائق وارقام متاح في ٢٠٢٤/١٢/٢٤. https://www.sis.gov.eg/Story/2353875

[lv] - UNESCO Institute of Statistics: Global Education Digest 2011- Opportunities Lost: Comparing Education Statistics Across the World, Montreal, Canada, 2011, p.190

[lvi]– وزارة التعليم العالي في مصر التتقرير الوطني، وحدة التخطيط الاستراتيجي، وزارة التعليم العالي، مصر، ٢٠٠٨، ص٢٧.

[lvii]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .. حقائق وأرقام، متاح ٢٠٢٤/١٢/٢٤. https://www.sis.gov.eg

[lviii]– جامعة حلوان(٢٠١٩): *تعديل اللائحة الداخلية لمكتب العلاقات الدولية*، ادارة شئون امانة مجلس الجامعة، القاهرة.

[lix]– وحدة التخطيط الاستراتيجي ودعم السياسات (٢٠١٥): استراتيجية الحكومة لدعم التعليم العاليفي مصر (٢٠١٥–٢٠٣٠) وزارة التعليم العالي، القاهرة.

[lx]–شاهين، نجلاء أحمد محمد، رضوان، حنان أحمد محمد، و علي، نادية حسن السيد(٢٠٢٠): *تصور مقترح لتطوير التعليم العالي المصري في ضوء متطلبات تدويل التعليم*، مجلة كلية التربية، مج ٣١, ع ١٢٢ ، ص٣٧٢–٣٧٣.

[lxi]– صديق، اسماء أبو بكر(٢٠١٨): *رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول*، مرجع سابق، (ص١٢٢).

[lxii]– الدجدج، عائشة مغاوري(٢٠١٦): *تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات*، مرجع سابق، (ص٤٦٤).

[lxiii]– عطايا، عبدالناصر سعيد، و عابدين، مجدي محمد مدني. (٢٠٢٢). *آليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء أبعاد الجامعات عالمية المستوى*، *مجلة التربية*، *ع١٩٦* ,، ٥٣١ – ٥٧٠ .

[lxiv]– صديق، اسماء أبو بكر(٢٠١٨): *رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول*، مرجع سابق، (ص ١٢٠).

[lxv]– البنك الدولي، معهد اليونسكو الاحصائي، *الانفاق على البحث والتطوير من اجمالي الناتج المحلي، جمهورية مصر العربية.*

[lxvi]– جمال الدهشان(٢٠١٥): *نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي*، (مجلة نقد وتنوير)، العدد الاول.

[lxvii]– الدجدج، عائشة مغاوري (٢٠١٦): *تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات*، (مجلة كلية التربية بنها)، المجلد الثاني العدد ١٠٨،(ص ٤٦٦).

[lxviii]- https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/ar/albhth-walabda/syast-lmyt-kharjyt - nashtt, 17/9/2024

[lxix] -Marijke Wahlers :"*Internationalization of universities: the German way"* ,(The Journal of International higher education), VOL,92)(2018, P.9).

[lxx] -Katherine Gürtler, Elke Kronewald "*Internationalization and English-medium instruction in German higher education*",The Journal of English-medium instruction in European higher education, vol. 4), no. 2), (2015, p.92).

[lxxi] -University of Oxford International Strategy Office:"*International Trends in Higher Education"*, 2015, (University of Oxford, England, (2015, p.7).

[lxxii]– يوسف، غادة سعد محمود(٢٠٢٣): *تدويل التعليم الجامعى فى ألمانيا وإمكانيت الإفادة منها فى مصر*،(مجلة كلية التربية بنها)، مرجع سابق، (ص٤٠٦).

[lxxiii] -DAAD:"Wissenschaft Weltoffen (2013): Daten und Fakten zur Internationalität von Studium und Forschung in Deutschland , Bielefeld, Bertelsmann W., (2013, p.47)

[lxxiv]– أبو خشيم، فاطمة سليم(٢٠٢٣): *تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة*، مرجع سابق،(ص ص٢٢٥–٢٤٥).

[lxxv]- Tsitsi Dangarembga:" daad_annual_report_2021", *Deutscher Akademischer Austauschdienst German Academic Exchange Service*, Kennedyallee, (2021, p.93)

[lxxvi]– يوسف، غادة سعد محمود (٢٠٢٣): *تدويل التعليم الجامعى فى ألمانيا وإمكانيت الإفادة منها فى مصر*، مرجع سابق، (ص ٤٠٦).

[lxxvii] -Martin Bruder, C.Giovanni Galizia:"*Recruitment and Integration of International Faculty at German Universities in" International Faculty in Higher Education*:

Comparative Perspectives on Recruitment, Integration, and Impact", Routledge, (London,2016, p.1-2).

[lxxviii] - https://www.tatsachen-ueber-deutschland . , 22/9/2024.

[lxxix] –أبو خشيم، فاطمة سليم(٢٠٢٣): *تطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة*، المرجع السابق، (ص ص ٢٢٥– ٢٤٥)

[lxxx] -https://www.tatsachen-ueber-deutschland ., 17/9/2024.

[lxxxi] -https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/ar/albhth-walabda /syast-lmyt-kharjyt-nashtt, (20/9/2024)